

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(434) - واشترطه على اتباعه - حتى يقبل منهم الإيمان، ان يؤمنوا بتلك الكتب وأولئك الرسل، الذين جاءوا للناس في قديم الزمان. قال رب العالمين في صفة المؤمنين الصادقين: **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ** وبالآخرة هُمْ يُوقِنُونَ؟ (البقرة 4). ? ثم ان الإيمان بالرسل السابقين والكتب التي نزلت عليهم من رب العالمين، ليس متروكا الاختيار المؤمنين، ولكنه فرض عليهم أجمعين. وفي ذلك يقول لهم رب العالمين: **قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن قَبْلِهِ وَهُوَ الْحَقُّ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**? (البقرة 136). ? ولا يكتفي الإسلام بدعوة اتباعه إلى الإيمان بالرسل السابقين - صلوات الله عليهم أجمعين - بل انه يأمرهم ويغرس في نفوسهم ألا يفرقوا بينهم، إشاعة لإنسانية الإسلام، وتكريسا لشموليته، وتقريراً لعالميته: **؟ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ** والْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ كُتُبَهُمْ وَكَتُبَهُمْ وَأَنزَلْنَا نُفْرًا قُبَّ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رَّبِّهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ؟ (البقرة 285). ? وكيف يقبل الإسلام التفريق بين الرسل ومصدر رسالاتهم واحد، هو الوحي الإلهي الكريم؟! **؟ إِنزَّاهُ** وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا؟ (النساء 163). ? ان الإسلام دين إنساني عالمي، يحب الخير للناس أجمعين، ويأمر نبيه - صلى الله عليه وآله - وجميع المسلمين، بأن يسالموا الذين يسالمونهم: **؟ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** - إِنَّ زَنَهُهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ؟ (الأنفال 61).